[185] أما عمر، فإن رسول ا اراد في الحديبية أن يرسله إلى مكة ؟ ليبلغ عنه رسالة إلى أشراف قريش، تتعلق بالامر الذي جاء له ؟ فرفض ذلك وقال: " إني أخاف قريشا على نفسي، وليس بمكة من بني عدي أحد يمنعني ا ثم أشار على النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " بأن يرسل عثمان بن عفان (1). و - لقد خطب ابن عمر بنت نعيم النحام، فرده نعيم، وقال: " لا أدع لحمي تربا " وزوجها من النعمان بن عدي بن نضلة (2) فنعيم يربأ بإبنته عن ان تتزوج بابن عمر، ويرى ذلك تضييعا لها ! !. ز - وفي زيارة عمر للشام أيام خلافته خلع عمر خفيه، ووضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته، وخاض المخاضة فاعترض عليه أبو عبيدة، فاجابه عمر بقوله: " إنا كنا أذل قوم ؟ فاعزنا ا بالاسلام، فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا ا به أذلنا ا (3) "، وفي نص آخر عنه: " إنا قوم أعزنا ا بالاسلام، فلن نبتغي العز بغيره (4) ". 4 احتمال أن يكون مقصوده هو ذل العرب وعزهم لا خصوص بني عدي.

_____ (1) راجع: البداية والنهاية ج 4 ص 167 عن ابن اسحاق، وحياة الصحابة ج 2 ص 397 / 398 عن كنز العمال ج 1 ص 84 و 56 وج 5 ص 288 عن ابن ابي شيبة، والروياني، وابن عساكر، وابي يعلى، وطبقات ابن سعد ج 1 ص 461 وسنن البيهقي ج 9 ص 221. (2) نسب قريش لمصعب ص 385. (3) مستدرك الحاكم ج 1 ص 61. وتلخيصه للذهبي بهامشه، وصححه على شرط الشيخين. (4) مستدرك الحاكم ج 1 ص 62. (*)

_____